عبدالإله السناني: 70 % من الممثلين لا يفقهون في الفن

عبدالاله السناني

عبدالإله السناني، نجم استوعب الفنون في بدايات مبكرة من حياته، له فلسفته الخاصة تجاه الأشياء، حواسه الخمس معلقة بين الدراما والمسرح والسينما، يرى أن الموهبة التي لا تقترن بالعلم أقرب إلى الزوال، ويخشى على الفن من المهووسين بالشهرة. علق في حواره مع «العربية نت» الجرس، وحذر من «التنكيت» و«الاستخفاف بالناس».

• حدثنا عن مشاركتك في مسلسل «العاصوف».

– «العاصوف» سيكون علامة فارقة ليس في تاريخ الدراما السعودية فحسب بل على مستوى الدراما الخليجية، من كافة الجوانب فكرة ومضمونا وهو الأضخم في تاريخ الدراما في المنطقة، ومن المقرر أن يكون العمل في (4) أجزاء، ثم ينتقل البعض من طاقم العمل لتصوير «سيلفي»، على أن يعود لاستكمال أجزاء «العاصوف» وهكذا.

• لم تتحدث عن دورك في العمل؟

– أخبرتك بأن العمل علامة فارقة، ويقدم تفاصيل مهمة وتاريخية عن الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الرياض في فترة تاريخية معينة، وسيشاهد الناس معالم الرياض في تلك الفترة، ولست بصدد الحديث عن تفاصيل أدق في العمل، ولكن ثق أننا أمام تجربة فنية عميقة، يتم التحضير لها منذ أكثر من 4 أعوام، وهذا العمل التوثيقي الدرامي مليء بالتفاصيل الإنسانية، ويقدم للأجيال صورا مهمة تنقلهم إلى فترة لم يعايشوها، العمل سيضع بصمة لا تنسى في ذاكرة الجيل، وباختصار ما أقوله لكم قد لا يفي «العاصوف» حقه، وكم تمنينا أن يكون الكاتب الدكتور عبدالرحمن الوابلي رحمه الله بيننا اليوم ولكن عزاؤنا انه قدم للدراما هذا العمل الذي سيعيش طويلا، كما لا أنسى الإشادة بالمخرج متني صبح الذي وفقت الشركة المنتجة في استقطابه لأنه مخرج متمكن من أدواته.

• ما هو وجه الشبه بين «العاصوف» و«حارة الشيخ»؟

– لا، هناك فرق وفرق شاسع، فـ«حارة الشيخ» مسلسل فنتازيا في أحداثه وشخوصه ويدور في فضاءات وسياقات أحيانا تكون غير دقيقة، ولكن «العاصوف» يبتعد عنه كثيرا في الملامح والتفاصيل ولا يشبه «حارة الشيخ» بأي حال من الأحوال.

• ما هي أبرز الصعوبات التي واجهتكم في «العاصوف»؟

– الصعوبات دائما ما تكون ظروف وقتية يمر بها في بعض الأحيان أي مسلسل، ونحن في «العاصوف» أصعب ما واجهناه هو غياب كاتب العمل الدكتور الوابلي، الذي عاصر تلك الفترة التي كتبها وأنا كفنان أريد أن أعيش تلك المرحلة بأدق تفاصيلها فأعود إلى كاتب المسلسل لأسأله عن بعض الأشياء التي لم نعاصرها نحن كفنانين من الأساس، ولاحظ هذا نوع من الحرص على الدقة والشعور بالمسؤولية، لو أتيح لي أن تمشي رشاي بهواء الرياض في السبعينات لفعلت، ونحن سبق أن قدمنا تجارب جيدة مثل «أساطير شعبية» و«القصر» و«عيال قرية» ولكن «العاصوف» تجاوز كل ذلك.

• هل بدأت الدراما السعودية تنتفض ضد الكوميديا التي سيطرت عليها لسنوات؟

– مشكلة الدراما مع الكوميديا مركبة، أولها أن بعض الممثلين يظنون انه واجب عليهم إضحاك الناس كي يصبحوا فنانين، وبعض الكتاب والمنتجين يقحمون أنفسهم في هذا الخط الصعب وهم لا يمتلكون أدواته، وبعض ممن يعملون في المجال يظن بأن الكوميديا هي أن ترمي «نكتة مضحكة» على الآخرين وتصير أحسن واحد، حتى المجتمع الآن من ينكّت في المجالس يقولون له لماذا لا تصبح ممثلاً؟ ظناً منهم أن هذه هي الكوميديا وهم فاهمون خطأ، واستسهال تقديم هذا النوع من الأعمال التي في أغلبها تستخف بالمشاهد مع غياب المحاسبة من القنوات سافم في وجود حالة هوس إنتاجي باعتبارها أسهل الطرق للوصول إلى الشاشة وبالتالي إلى المشاهد.

• ألم تقعوا في «سيلفي» بفخ الابتذال مثل غيركم؟

في «سيلفي» قدمنا عملاً جريئا وصل صداه عالميا، ولو لم نكن مؤثرين لما وصلتنا تلك التهديدات، نحن صورنا في مناطق لم يجرؤ أحد الوصول إليها وتطرقنا إلى قضايا منها الإرهاب وطرقنا جوانب لم تصل إليها الصحافة أو الإعلام وسبقنا الجميع في طرحها.

• سبق أن شاركت في عمل «دعاة على أبواب جهنم» يناقش ذات القضية.. ما الجديد؟

– صحيح، ولكن هذا الفكر يرتدي أقنعة جديدة ويغير من أدوات جريمته في كل فترة، ولا بد أن تواكبه الدراما بنفس قوته وفي «دعاة على أبواب جهنم» شاركنا نخبة من النجوم العرب مثل سلوم حداد وعايد فهد في التطرق لقضايا محورية مثل «الجهاد الأفغاني» والفكر المأزوم الذي يحث على العمليات الانتحارية وإزهاق الأرواح، وكذلك في مسلسل «أبيض وأسود» مع السدحان والقصيبي، وفي «سيلفي» كانت ردود الأفعال كبيرة والرسالة وصلت بشكل أقوى وأكثر تأثيرا.

• أنت دائم الهجوم على الممثلين في الدراما السعودية دون أن تبدي أسبابا واضحة لذلك؟

– ما زلت عند رأيي بأن 70% من الممثلين ليس لهم علاقة بالفن، وغير مؤهلين ولم يتلقوا تأسيسا جيدا في بداياتهم، نحن الآن نعاني من موجة عبث أبطالها فنانون ومنتجون جهلة ليس لديهم وعي بماهية الدراما، هناك من يقدم أعمالاً سخيفة منذ 10 أعوام لديه كاركتر واحد «بطامر» فيه من قناة إلى أخرى يقدم إسفاف دون أن يوقفه أحد ويظن أن ما يقدمه له علاقة بالفن، هناك آخر منذ 5 أعوام وهو يقدم شخصية «الدرباوية» الذين نسبتهم في المجتمع لا تتجاوز 5% إذا بالغنا في الرقم دون أن يقول له أحد خلاص يكفي عبث، يا رجل الإعلام والمجتمع يحصر الدراما في شخصية الممثل فقط، رغم أن في الفن 14 قسما، بداية من الديكور مرورا بالإضاءة والإنتاج والصوت والموسيقى التصويرية والماكيير وغيرها من الأقسام، واختزالنا للعمل الفني في شخص واحد دليل على عدم فهمنا للفن.

• حسنا.. لا توضح أسماء هؤلاء العابثين؟

– لست بصدد ذكر أسماء بعينها، وليس قضيتي ذلك، ولكن أعطني ممثلاً واحدا قال لك في يوم من الأيام أنا ذهبت لآخذ دورة أو «كورس» لمدة معينة من أجل تطوير أدائي الفني، أتحدى ذلك، أعطني ممثلاً قال لك قرأت مسرح شكسبير أو سعدالله ونوس أو شعر بودلير وروايات ديكنز وديستوفيسكي وغيرهم، هذا إذا كان يعرفون ماذا أقصد، نحن جيلنا أنا وعبدالله السدحان وناصر القصبي تخرجنا من مسرح جامعة الملك سعود هذا المسرح العظيم الذي تعلمنا فيه دروس في الإلقاء وحفظنا فيه مسرحيات عظيمة، تعلمنا وتطورت موهبتنا، وعندما خرجنا إلى التلفزيون أخذنا تصنيف ممثل درجة أولى، الدراما السعودية لديها جيل قدير من الرواد وجيل ذهبي تخرج من المسرح الجامعي هو من يقود المشهد الحالي، وليس أولئك «الشلة» التي لا تفقه في الدراما شيئا ويجتمع أفرادها بالتلفون «وينك يافلان عندنا مسلسل لك دور بطولة؟ الحين جايكم».

– هناك مواهب شابة يأتونني في بعض الأحيان يطلبون مني المشاركة في مسلسل درامي أول شيء أطلبه منهم أقول لهم روحوا ادرسوا وتعلموا وجيبوا ورقة وقلم واكتبوا لي تفاصيل عمل أو مسرحية شاهدتموها، اكتبوا بوجدانكم وإحساسكم غير كذا لا تفكروا إني أساعدكم.

• ألا تعتقد أن رأيك فيه بعض الإجحاف لا سيما وأنه لا يوجد لدينا من الأساس معاهد أو أكاديميات فنية، والنجوم الذين ترمز إليهم كافحوا أيضا؟

– في وقتنا الحالي لا يوجد أحد لديه عذر، يأخي سافر وتعلم عندك دول الخليج والدول العربية فيها معاهد ودورات، أنا بعد 25 عاما من التمثيل ما زلت أتعلم وأستقدم مدربين كفاءات وأتلقى دورات.. أين المشكلة؟ أو ليس ما أقوم به شيء مهني واحترافي؟ لم الآخرين لا يقومون بذلك على «راسهم ريشة» أم أنهم يشعرون ببلوغهم مرحلة الكمال الفني، التدريب يساعدك على عيش الشخصية.

• هناك من صار نجما دون الحاجة إلى تدريب أو دورات.. لما تعقد الأمور؟

– هذا ليس تعقيداً، هناك في هوليوود كبار النجوم يتدربون، ولا يغرك من أسميتهم بالنجوم هناك من يعيشون في الظل يفوقون الموجودين بمراحل ولديهم ثقافة فنية واطلاع عال، دعني أخبرك أنه في مجال السينما فوجئت بكوادر عالية المستوى ومحترفة في «جامعة عفت» بجدة، وليسوا مهووسين بالأضواء والشهرة إنما يحبون عملهم بعيدا عن أي اعتبارات وهم كفاءات بكل ما تحمله الكلمة، فليس كل ما يلمع ذهبا.

• نلمح في حديثك إلى وجود حلقة مفقودة وهي غياب المؤسسة التي تهتم بالفن وشؤونه ..أليس كذلك؟

– صحيح العبث الفني الذي يحصل لدينا بسبب غياب المؤسسة الثقافية عن المشهد مثلما أسلفت وجود 70% من الممثلين ليس لهم علاقة بالفن، وأغلبهم فقط متذوقين إضافة إلى وجود منتجي المقاولات أحدهم شايل شنطة وكل يوم رايح يتافس ناس في ديرتهم، هذا العبث سيزول قريبا بعد إنشاء المجمع الملكي للفنون الذي سيرتب الأوضاع في الوسط من جديد، وسيصبح هناك مثل التصريح لمزاولة المهنة، وحد أدنى للشهادة يعني أصحاب شهادة الابتدائية والكفاءة سيواجهون مشكلة عدم وجود المؤهل أو اللغة، وإذا كنت هاويا للفن روح ادرس واقرن هوايتك بالعلم وأحضر ما يثبت ذلك، أما شغل وبتك؟ أنا بالاستراحة؟ تعال معي لك دور بطولة ما ينقع أبدا.

• أين الكوادر التي ستقود العمل في هذا المجمع إذا كان من الأساس الفن لم يحظ بالاعتراف الكامل في المجتمع؟

– أيوة .. أيوة.. هذا تكلمنا عنه لا بد من الاعتراف الشمولي بالفنون أولا دون استثناء تريد أن تكون هناك وظيفة ممثل وفني ديكور وصوت وبقية الكوادر، ومن ثم استقطاب شبابنا وإرسالهم للتعلم حتى لا ننطلق انطلاقة عرجاء لأن مرحلة التأسيس هي أصعب المراحل، لا بد أن يتقلد المناصب أناس مؤهلون علميا وعلى قدر عال من الكفاءة والموهبة والاتقان، وليس عيبا أن نستقطب كفاءات كبيرة من الخارج أسوة بالجامعات وأكبر المستشفيات، العيب أن لا نبدأ بصورة صحيحة تتوازى مع حرص المسؤولين الذين يريدون منه أن يكون منارة ثقافية ومظلة لجميع الفنون.

• لماذا لم تفتح مؤسسة إنتاج أسوة بغيرك من الفنانين؟

ليش أنتج؟ تبغاني أضحك على الناس مثل غيري، اليوم نحن ابتلينا أن كل فنان أصبح لديه مؤسسة إنتاج ويعبث على طريقته.

• هم يبحثون عن المال وهذا حق مشروع لهم طالما لم يتجاوزوا القوانين؟

– يأخي ابحث عن المال بسلامتك ما حد قال لك لا، لكن ليس على حساب استغفال الناس بإنتاج أعمال ركيكة، اليوم المتلقي أصبح أكثر وعيا، ومن الصعب تضحك عليه، كلنا نبحث عن المال ما فيها شيء ولكن أيضا نبحث عن احترام الناس لما نقدم، اليوم تصلني أعمال كثيرة للمشاركة وأرفض لأن النصوص سيئة، ما عندي مشكلة أتوارى عن الأنظار وأحافظ على مكتسباتي ولا أظهر بشكل سخيف من أجل «الفلوس» هناك أشياء لا يجلبها المال أهمها احترام الناس.

• ماهو العمل الذي تتمنى تقديمه في يوم ما؟

– أتمنى أن أقدم عملاً لجنودنا البواسل يحكي عن تضحيات جنود الوطن ورجال أمنه في سبيل الدفاع عن حياضه، الوطن مفردة عظيمة تستحق من الدراما توظيفها في سياقات الحب والتضحية والانتماء وإنسان هذا البلد المملكة العربية السعودية محب لدينه غيور على وطنه ولاؤه للقيادة والتاريخ والحاضر سطر أمجاده.

• بعيدا عن الشاشة .. أنت منهم من طلابك يأتك متجهم وتعاملهم معاملة جافة؟

– أنا أنتمي إلى مؤسسة تعليمية عظيمة وهي جامعة الملك سعود أحد أكبر الصروح العلمية في المنطقة، وواجبي أمام طلابي هو التعليم وليس «التمليح»، لذا من احترامي للجهة التي أعمل بها لا بد أن أؤدي دوري الأكاديمي والصرامة ليست عيبا.

• ألا تطغى في أحيان شخصية عبدالإله السناني الفنان على شخصية الأكاديمي؟

– لا ليست بهذه الصورة بل الفن جعلني أكسر الكلاسيكية في إيصال المعلومة، وأفهم شخصيات الطلاب وأستوعب ما يريدون وكذلك أتجنب التلقين، فالتعليم مهنة عظيمة لا تستوجب التعقيد.

«دبي السينمائي» يقدّم العرض العالمي الأول للفيلم الهندي «بيفكر»

ملصق فيلم بيفكر

يقدم «مهرجان دبي السينمائي الدولي» في دورته الـ13 الفيلم الكوميدي الرومانسي «بيفكر» للمخرج الهندي أديتيا شوبرا، في عرضه العالمي الأول. الفيلم من إنتاج «أفلام ياش راج»، وبطولة رانفير سينغ، وفاني كابور.

ومن المقرر أن يُعرض المهرجان ما يُعرف بـ«نسخة المخرج» (Director's Cut)، مع فعالية السجادة الحمراء، يوم الخميس 8 ديسمبر 2016، في مدينة جميرا، مقر المهرجان الرسمي.

صوّر الفيلم بأكمله في مدينة باريس، ووُصف بالأكثر جرأة في تناوله للعلاقات الإنسانية التي يشهدها عالمنا اليوم، وخاصة بين الفئة الشبابية. تَعني كلمة «بيفكر» السعادة وراحة البال، حيث تتجسّد هذه المعاني في قصة حبّ معاصرة بين دارام (رانفير سينغ)، وشايرا (فاني كابور)، يتعرّضان خلالها لسلسلة تجارب، ليجدا الحب في مدينة العشاق باريس، للاحتفاء بالحياة والعيش على أكمل وجه.

رئيس مهرجان دبي السينمائي الدولي، عبدالحميد جمعة، صرّح بقوله: «يأتي العرض العالمي الأول للفيلم المنتظر «بيفكر»، من إنتاج أفلام ياش راج، وإخراج المبدع أديتيا شوبرا، بعد سبع سنوات من عرض فيلمهم الأخير في المهرجان. نحن على ثقة من أنه لن يرضي فقط أذواق الجالية الهندية في دبي، بل سينال إعجاب المشاهدين من الجنسيات المختلفة أيضا».

وقال نيلسون دي سوزا، رئيس عمليّات «أفلام ياش راج» في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: «تربطنا بمهرجان دبي السينمائي الدولي علاقة تمتدّ منذ سنوات، ومحظوظون بأن تكون جزءاً من رحلة المهرجان المتألقة منذ انطلاقته. ونحن سعداء باختيار المهرجان لفيلم «بيفكر»، القريب جداً من القلب. وكما هو الحال دائماً، ستواصل سرد القصص التي تعكس واقع الحياة المعاصرة، من خلال أفلامنا. ونشكر المهرجان لدعمهم، ونتمنى للجميع مهرجاناً ممتعاً وشيقاً».

فيلم «بيفكر» هو الرابع من إنتاج «أفلام ياش راج»، الذي يتم عرضه على شاشات «مهرجان دبي السينمائي الدولي»، بعد «كابول إكسبريس»، و«روكت سينغ – بائع السنة»، و«السيدات مقابل ريكي بال».

«إيمج نيشن أبوظبي» تبدأ إنتاج فيلمها الجديد «راشد ورجب»

المخرج علي مصطفى و محمد سعيد حارب

=أعلنت شركة إيمج نيشن أبوظبي، الشركة الرائدة في مجال الإعلام والترفيه في منطقة الشرق الأوسط، أنها ستبدأ هذا الأسبوع بإنتاج فيلمها الروائي الإماراتي الجديد «راشد و رجب» والذي سيعمل على إخراجه محمد سعيد حارب (فريج).

يحتفي الفيلم الكوميدي بالثقافة الإماراتية التقليدية ويوحد الفيلم الكوميدي أفضل المهارات الإماراتية حيث يعمل

المخرج الإماراتي المبدع علي مصطفى (مختارون) مع المخرج الإماراتي ماجد الأنصاري (زنزانة) كمنتجين منفذين.

وفي تصريح له أشار محمد المبارك، رئيس مجلس إدارة «إيمج نيشن أبوظبي»: « نحن فخورون جدا بالإعلان عن بدء انتاج «راشد ورجب» الذي يتم تصويره في دبي في فترة مزدحمة بالإنتاج لإيمج نيشن. يحتفي هذا العمل بالمهارات الإماراتية وهو مثال حي للمرحلة المتقدمة التي وصلت إليه صناعة الأفلام الإماراتية في السنوات الأخيرة. إنه لمن دواعي سرورنا أن أعمل مع علي وماجد الذين يعدون الآن جزء من عائلة إيمج نيشن. عدا عن تحمسنا للعمل مع محمد لأول مرة وذلك لمدى شهرة عمله (فريج) الواسعة في المنطقة."

تدور أحداث الفيلم حول حادث غامض ينتج عنه تبادل شخصيات بين «راشد» رجل الأعمال الإماراتي الثري المدمن على العمل و«رجب» سائق توصيل طلبات مصري محدود الدخل. ويرى راشد ورجب حياتهما من منظور مختلف من بعد الحادث ويحاولان بشدة العودة إلى أجسادهم وشخصياتهم الحقيقية.

وسيشكل هذا العمل المميز أول تجربة إخراج لمحمد سعيد حارب منتج مسلسل الرسوم المتحركة الشهير (فريج) والذي تم عرضه على تلفزيون دبي.

وفي تصريح له قال مخرج العمل محمد سعيد حارب: «أنا سعيد للغاية لأن أتعاون في إخراج اول فيلم لي مع شركة إنتاج مرموقة مثل إيمج نيشن والتي تعرف بدعمها المستمر للموهوبين والمبدعين من صانعي الأفلام. إنني متشوق جدا للعمل على قصة فريدة من نوعها في (راشد ورجب) واعتبر هذا العمل بمثابة تحدي لكن عندي كامل الثقة بدعم علي وماجد لي.»

وقامت شركة إيمج نيشن أبوظبي مؤخراً بمضاعفة مشاريعها الإمارتية وذلك من خلال الإعلان عن إنتاج ثلاثة أفلام ويعمل المخرج ماجد الأنصاري(زنزانة) كمنتج للأعمال الثلاثة. ومن الجدير بالذكر أن ماجد الأنصاري ابتدأ مسيرته الفنية مع إيمج نيشن كمتدرب، لكن سرعان ما تقدم مستواه حتى استطاع من إخراج أول فيلم خاص به العام الماضي والذي حاز من خلاله على جائزة فارايتي كأفضل صانع أفلام عربي عن فيلمه الروائي الطويل الأول زنزانة.

« أنا فخور جدا بالعمل على انتاج ثاني عمل محلي في غضون شهرين فقط وسعيد بمشاركتي لدولة الإمارات في التطور الكبير الذي نشهده على صعيد صناعة الأفلام. إنه لمن دواعي سروري أن أعمل مع أسماء مشهورة غنية عن التعريف مثل علي مصطفى ومحمد سعيد حارب اللذان لطالما أعجبت بهما.» أشار ماجد الأنصاري منتج الفيلم.

وعمل على كتابة السيناريو محمد يوسف من دبي، ومن ثم قام كل من ويلسون ومات الين من (فور كريسماسيس) هوليوود

بتطوير السيناريو إلى جانب ممثلي الكوميديا فهد البنيري (من ألف إلى ياء) وشادي ألفونس (سائردي نايت لايف القاهرة).

وكان قد ابتدأ التصوير في 12 نوفمبر بمساعدة رامي ياسين (مختارون) و (زنزانة) لماجد الأنصاري وعلي مصطفى في الإنتاج.

ويشهد العمل السينمائي مشاركة عدد من الممثلين مثل شادي ألفونس ، ومروان عبدالله، إلى جانب مذيعة تلفزيون دبي شيما وفادي إبراهيم (قصة حب).

من المقرر أن يتم إطلاق «راشد ورجب» في 2017 وتنشر قريبا معلومات عن الفيلم.